رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات ولقوله عليه السلام ابدأ بنفسك
ثم أدرج ابن حجر فيها من هو بمنزلتها من أحبائه واصدقائه فالمؤمن
للحج الاعظم نفسه بناء على ما وقع في اصله وهو خلاف ما عليه
المتون المقررة والاصول المعتبرة وعلى كل تقدير فيه رد على ما احدثه
بعض ظرفاء زماننا فانه اذا قيل لهم تقبل الله منكم يقولون وبدا
بكم الى عظم لطف الله بكسر العين وفتح الظاء على ما في الاصول
المعتمدة وفي اصل ابن حجر الى عظيم لطف الله قال في الكشف اللطف
هو اجراء الفضاء على وفق الارادة او ايصال نفع فيه نوع من
الدقة وقال الفاضل اللطيف من يعلم دقائق المصالح وغوامضها
وهو لطف منها ثم يسلك في ايصالها الى المصلح سبيل الرفق
بها وتامل هذه الالفاظ اى النبوية الصادرة من المشكوة
المصطفوية ومنبع الحكمة الاحمدية ومادة الحياة الابدية
فقوله وفي نسخة وقوله اي ومن جملة ما ينبغي تاهله اى
في الحسنة عنده فانه اشارة الى الاعتناء بها اى الى مزيد
الاهتمام فيها والاعتبار في شانها فان اجراء العندية على
المعنى اللغوية محال على الله سبحانه لتقدس عن المكان فالمراد عندية
الرتبة وقريبة المنزلة كقوله تعالى ان المتقين في جنات ونهر
في مقعد صدق عند مليك مقتدر وقوله اى ومن جملته قوله
كاملة للتوكيد اى فانه صفة هو كدة للتاييد وشدة
الاعتناء بها وقال السيئة التي هم بها ثم تركها كتبها الله
عنده حسنة كاملة فاكدها بكامله اى اعتنا بتركها وان عملها
اى قال وان عملها كتبها الله سيئة واحدة فاكد تقليلها دفعا
لتوهم الزيادة عليها بواحدة بالنصب على الحكاية وهو الاولى
في الحديث والاية وبالجر على العمل الا ان العمل بتعين
في قوله ولم يوكدها بكاملة اذ ليس هناك حتى وفي هذا كله

اشارة

اشارة الى ان مقام الفضل اوسع من مقام العدل كما دل عليه
قوله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا فهو عنده فوق العرش
ان رحمتي سبقت غضبي ولا يهلك على الله الا هالك والحاصل ان
لفظ الحديث وبناءه طابق معناه في افادة فضل الله بتضعيف
الحسنات وتكميلها والاعتناء بها وافراد السيئة وتعليلها لمسامحته
تعالى عباده في المعاملة تضعيفا في الخير وتخفيفا في الشر لطفا
لهم وتفضلا بهم ولله در من قال من ذوي الاحوال

يا خالق الخلق يا من لا شريك له ... طوبى لمن عاش بين الناس يهواكا
الى الاجب من قد راى طرفا ... من فرط لطفك زكى فيه بينا كا
والله ما فرحت روحي ولا انبسطت ... في الدهر ما بقيت الا بذكراكا
وكيف تانس روح العارفين وان ... دام السرور لهم الا بلقياكا

فلله اى دون ما سواه الحمد اى جميع انواعه اذ لا يستحق الحمد
ما سواه لان الحمد تعريف المحمود بنعت الكمال فمن صفات
الجلال والجمال فالحمد ثابت له حمد او لم يحمد لانه محمود ازل
الازال والمنة اى جنس النعمة لقوله تعالى وما بكم من نعمة
فمن الله او المعنى الحمد في الاولى والاخرى والمنة العظمى في
شهادة الكلمة العليا ومتابعة طريقة المصطفى سبحانه
مفعول مطلق اى انزهه عن نقصان في شانه وفي نسخة
زيادة وتعالى اى تعظم سلطانه وظهر برهانه لا يحصى ثناء
عليه اي لا تقدر معاشر الانام ولا تطيق على القيام بحق ثنائه
وذكر جميل ذاته وصفاته وافعاله واسمائه او لا تحصر جميع ثنائه
اذ الحول البشري قاصر عن استحصائه كما قال تعالى وان
تعدوا نعمت الله لا تحصوها لا تطيقوها فكيف القيام بشكرها
والخروج عن عهدة ذكرها وفيه تلميح الى قوله عليه السلام
لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ايماء الى عجز البشر به

سواه ص